

ضد الإعدام في مصر

إحصائيات الإعدام السياسي

عشر سنوات

أكتوبر / تشرين الأول 2023

إعداد | مؤسسة عدالة لحقوق الإنسان - JHR

جميع الحقوق محفوظة

هذا المُصنَّف مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي نَسب المُصنَّف - الترخيص 4.0 دولي

<https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/>

مؤسسة عدالة لحقوق الإنسان - JHR

مؤسسة حقوقية مستقلة غير حكومية تعمل على مناهضة عقوبة الإعدام و دعم العدالة وحماية حقوق الإنسان، تعمل وفق قواعد وآليات ونظم عمل المنظمات الدولية، وتمتلك شراكة مُعتبرة مع المنظمات المعنية

تهدف المؤسسة إلى مناهضة عقوبة الإعدام في مصر والعالم، و حماية حقوق الإنسان وتعزيزها، طبقًا للمعايير الدولية . التي أقرتها الأمم المتحدة والمواثيق والعهود الدولية المعنية، ودعم المظلومين والدفاع عنهم

وتعمل على مناهضة عقوبة الإعدام في مصر والشرق الأوسط وكافة دول العالم، والمطالبة بوقفها أو الحد من إصدار .. أحكام الإعدام

<https://www.jhrngo.net>

مقدمة التقرير

- الإعدام طريقٌ ممهدٌ بالتعذيب، حقيقة واقعية وملموسة، في قضايا الإعدام، قد يكون في جميعها، أو أكثرها - يتم ممارسة التعذيب بطريقة ممنهجة على الضحايا قبل الوصول إلى محطة الحكم بالإعدام وتنفيذه، وذلك منذ لحظة اعتقال الضحية، والذي يكون تعسفيًا، فيتم إيذاؤه معنويًا، وبدنيًا، ويتعرض لمعاملة قاسية ومهينة، وعندما يتم التحقيق معه واستجوابه، يكون ذلك الاستجواب تحت وطأة التعذيب الذي يكون غايته إكراه الضحية على الاعتراف، مرورًا باحتجازه في أماكن غير مناسبة قانونيًا، سواء في السجن أو في أي مقر احتجاز غالبًا ما يتم ممارسة لون آخر من ألوان التعذيب مع المحكوم عليه بالإعدام - وذلك بحرمانه من الزيارات، والاتصال بأهله، وحرمانه من الرعاية الطبية والصحية، والدواء، طريق المحكوم عليهم بالإعدام ممهد بالتعذيب من خلال احتجازهم بعد الحكم عليهم، في مكان خاص، وينتظر الموت في لحظة، وهو يمر في ممر الموت كل يوم.
- عشرون عامًا مضت، على تأسيس التحالف الدولي لمناهضة عقوبة الإعدام، تلك العقوبة القاسية التي يُساء استعمالها من قبل الحكومات والدول التي لا تزال تُطبق هذه العقوبة، خاصةً في القضايا التي يكون ظاهرها جنائي، وباطنها سياسي، حيث يتم تكييف وقائع على أنها جنائية، ولكنها في الأصل قضايا - الهدف منها قمع السياسيين المدنيين المعارضين للحكومات، وهذه هي سمة القضايا في دول الشرق الأوسط على وجه الخصوص، وهذا ما جعلنا نشاهد ثلاثة دول في الشرق الأوسط تحصل على تصنيفات عالمية متقدمة، من بين أكثر الدول تنفيذًا لأحكام الإعدام عالميًا، وهي إيران، ومصر، والمملكة العربية السعودية - حيث جاءت إيران بعد الصين في المركز الثاني عالميًا، ومصر احتلت المركز الثالث عالميًا لعامين متتاليين، ثم السعودية حلت الرابعة عالميًا.¹
- معلومٌ بالضرورة أن إصدار أحكام الإعدام، وبالأحرى تنفيذها يجب أن يحاط بضمانات قانونية، وقضائية - يتعين احترامها ومراعاتها، وهذا يتطلب وجود قضاء عادل ومستقل، وهذا ما ينعدم وجوده في ظل وجود الخصومات السياسية، وتغول من السلطة التنفيذية على السلطة القضائية.
- تحرص مؤسسة عدالة لحقوق الإنسان على تأكيد موقفها الرافض لعقوبة الإعدام، ولتلك الأحكام الجائرة التي تصدر مخالفة لضمانات المحاكمة العادلة، وذلك تماشيًا مع الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي نص على أن عقوبة الإعدام هي أقصى عقوبة قاسية ولا إنسانية ومهينة.
- أعلن التحالف الدولي لمناهضة عقوبة الإعدام عن تخصيص الذكرى العشرين للحديث عن أن الإعدام طريق ممهد بالتعذيب، ولذلك خصصنا هذا التقرير في هذه المناسبة الدولية- للحديث عن الإعدام في مصر .

¹ منظمة العفو الدولية " رابط ".

منهجية التقرير:

- هو تقرير حقوقي، يأتي في إطار مناسبة دولية عالمية، وهي: "اليوم الدولي لمناهضة عقوبة الإعدام".
- يعمل على التركيز على الإعدام في مصر لتبقى قضايا ضحايا الإعدام السياسي حية – لمزيد من الضغط لوقف تنفيذ الأحكام – أو تعطيلها – أو إلغاء الأحكام.
- التقرير يستعرض نظرة عامة على أحكام الإعدام في مصر، وذلك من خلال الإحصاءات التي تم رصدها سواء من خلال وحدة الرصد والتوثيق، ومصادرنا في مؤسسة عدالة لحقوق الإنسان، أو من خلال وسائل الإعلام ومواقع المنظمات الحقوقية التي رصدت ووثقت حالات الإعدام في الدول موضوع التقرير، أو عن طريق التحالف الدولي لمناهضة عقوبة الإعدام.
- التقرير يعتمد على معلومات وإفادات أسر الضحايا، والمحامين، ومعلومات وحدات الرصد والتوثيق والبحوث والدراسات.
- وبعض التقارير الصادرة عن عدد من المنظمات الحقوقية والمواقع الرسمية.
- يهدف التقرير إلى تسليط الضوء على الإعدام، وذلك لخطورة عقوبة الإعدام، وأملًا في دعوة تلك مصر إلى إلغاء الأحكام، أو تخفيفها، أو وقف تنفيذها.

إحصاءات عالمية لمنظمة العفو الدولية حول عقوبة الإعدام²

- **110** دول ألغت عقوبة الإعدام لجميع الجرائم.
- **7** دول ألغت عقوبة الإعدام في حالات جرائم الحق العام.
- **27** دولة ألغت عقوبة الإعدام في الممارسة.
- **55** دولة لا تزال تحتفظ بعقوبة الإعدام.
- الدول الخمس الأكثر تنفيذا للإعدام في العالم في سنة 2021 هي بالترتيب: الصين، وإيران، ومصر، والمملكة العربية السعودية وسوريا.

<https://worldcoalition.org/ar/campagne/%d8%a7%d9%84%d8%af%d9%88%d8%b1%d8%a9-2-%d8%a7%d9%84%d8%b9%d8%b4%d8%b1%d9%88%d9%86-%d9%84%d9%84%d9%8a%d9%88%d9%85-%d8%a7%d9%84%d8%b9%d8%a7%d9%84%d9%85%d9%8a-%d9%84%d9%85%d9%86%d8%a7%d9%87%d8%b6%d8%a9/>

نظرة عامة على قضايا وأحكام الإعدام في مصر وبعض دول الشرق الأوسط

مصر

- اعتُبرَ الإعدام أحد وسائل الانتقام السياسي من معارضي الحكومة المصرية، فمصر قد تم تصنيفها من قِبل التحالف الدولي لمناهضة عقوبة الإعدام ضمن خمس دول هي الأكثر تنفيذًا لأحكام الإعدام عالميًا، إلى جوار المملكة العربية السعودية، وإيران، والصين، سوريا حسب منظمة العفو الدولية.³
- منذ تسع سنوات والقضاء المصري "المدني والعسكري" - يُصدر أحكامًا قاسية في قضايا ذات طابع سياسي، بلغت أكثر من **1600** حكمًا.
- **105** مواطنًا تم إعدامهم خلال السنوات الماضية في قضايا سياسية.
- **98** ينتظرون تنفيذ الإعدام بعد أن صدرت بحقهم أحكامًا نهائية وباتة واجبة النفاذ صادرة من قضاء غير مستقل.

القضاء الاستثنائي:

- تصدر أحكام الإعدام في مصر من قضاءٍ غير طبيعي، وذلك خلافًا لما عليه الدستور المصري والعهود والمواثيق الدولية - عن طريق ما يسمى دوائر الإرهاب، أو القضاء العسكري، أو محاكم أمن الدولة طوارئ.
- وقد صدر قرار إنشاء دوائر الإرهاب الاستثنائية، بالمخالفة لقرار الجمعية العمومية لقضاة محكمة الاستئناف بتوزيع العمل القضائي طبقًا لقانون السلطة القضائية رقم 46 لسنة 1972.
- فضلًا عن صدور أحكام بالإعدام من القضاء العسكري ضد مدنيين.⁴

³ منظمة العفو الدولية.

⁴

المحاكم العسكرية في مصر- هي محاكم استثنائية تُجريها محكمةٌ مؤلفةٌ من عسكريين، للنظر و الفصل في جرائمٍ أُحيلت لها من النيابة العامة.

- وعندما تم تفعيل قانون الطوارئ أصبحت تصدر أحكام نهائية باتة واجبة النفاذ من محاكم أمن الدولة العليا طوارئ دون الطعن عليها أمام محكمة النقض.⁵
- المتهمون في القضايا السياسية تعرضوا للعديد من الانتهاكات المخالفة للقانون والدستور المصري، والمعاهدات الدولية كالقبض والاحتجاز التعسفي -الإخفاء القسري: وهو الاعتقال أو الاحتجاز أو الاختطاف - التعذيب والإكراه على الاعتراف عدم المحاكمة أمام القاضي الطبيعي، حيث تتم المحاكمات أمام قضاء استثنائي.

عقد جلسات المحاكمة في مقرات تابعة لوزارة الداخلية:

- تُعقد جلسات المحاكمات خارج المحاكم إما في مقر أكاديمية الشرطة، أو داخل معهد أمناء الشرطة بطرة - جنوب القاهرة وهي مقرات تابعة لوزارة الداخلية المصرية وذلك منذ يوليو 2013، مما يعد مخالفاً لمبدأ استقلال القضاء وبالإضافة إلى أنه حرمان عدد من المحامين وذوي المتهمين من حضور الجلسات إلا بتصريح.

⁵ استمرت حالة الطوارئ في مصر لمدة 8 سنوات قبل أن يتم إلغاؤها منذ عام.

عقوبة الإعدام في التشريع المصري

- عدد **105** جريمة معاقب عليها بالإعدام في التشريعات المصرية -أسهب المشرع المصري في إقرار عقوبة الإعدام كعقوبة قاسية خاصة حينما أدرج أفعالاً لا تدخل في نطاق الجرائم الأشد خطورة.

- قوانين تحتوي نصوص أفعال وجرائم أقصى عقوبة فيها الإعدام:

- قانون العقوبات رقم 58 لسنة 1937 وتعديلاته.
- وقانون الأحكام العسكرية رقم 25 لسنة 1966.
- وقانون الأسلحة والذخائر رقم 394 لسنة 1954.
- وقانون مكافحة المخدرات رقم 182 لسنة 1960.
- أغلب هذه الجرائم والأفعال لا تدخل في نطاق الجرائم الأشد خطورة وفق المواثيق الدولية التي وقعت عليها مصر " العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية" - حيث جاء نص الفقرة 2 من المادة 6 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية أن الدول التي لم تلغ بعد عقوبة الإعدام ينبغي ألا تطبقها إلا على "أشد الجرائم خطورة"، وعليه فإن الجرائم الأشد خطورة هي القتل العمد، العديد من النصوص التي تقرر عقوبة الإعدام في مصر، تشكل خروجاً واضحاً على مبدأ " شرعية الجرائم والعقوبات " حيث لا تضع تعريفاً دقيقاً ومحددًا للفعل الإجرامي " الذي يشكل في ذاته جريمة" المعاقب مرتكبها بعقوبة الإعدام.

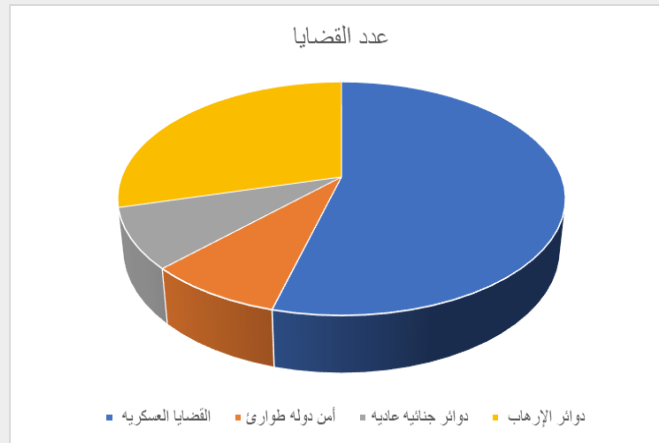
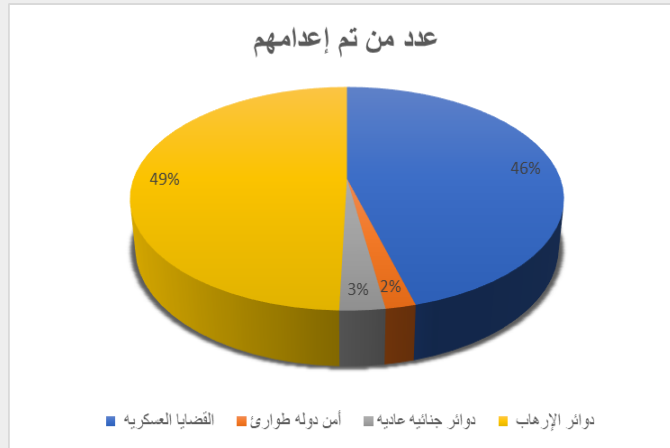
- جرائم لم يحدد المشرع فيها السلوك المعاقب عليه بالإعدام تحديداً دقيقاً، وإنما اكتفى بوصفه بعبارات شديدة العمومية والاتساع.

- " المادة 77 من قانون العقوبات " التي تقضي بأنه: "يعاقب بالإعدام كل من ارتكب عمداً فعلاً يؤدي إلى المساس باستقلال البلاد أو وحدتها أو سلامة أراضيها".

- " المادة 26 /فقرة أخيرة من قانون الأسلحة والذخائر" التي تعاقب بالإعدام إذا كانت حيازة الأسلحة والذخائر أو المفرقات بقصد استعمالها في أي نشاط يخل بالأمن العام والنظام العام والمساس بنظام الحكم ومبادئ الدستور أو النظم الأساسية للهيئة الاجتماعية أو بالوحدة الوطنية أو السلام الاجتماعي.

تنفيذ أحكام إعدام في قضايا ذات الطابع السياسي:

- تم تنفيذ أحكام الإعدام في 25 قضية – توصف بأنها قضايا ذات طابع سياسي - 105 من المدنيين تم إعدامهم شنقاً.⁶
- 13 قضية عسكرية – صدر الحكم فيها بالإعدام على مدنيين من القضاء العسكري، وتم تنفيذ الأحكام في 48 مدنياً.
- 2 قضية صدرت أحكامها من محاكم أمن الدولة طوارئ – وتم تنفيذ الأحكام في 2.
- 2 قضية صدرت أحكامها من دوائر جنائية عادية – تم تنفيذ الأحكام في 3.
- 8 قضايا صدرت من دوائر قضائية استثنائية – دوائر الإرهاب – تم تنفيذ الإعدام في 52.



⁶ تنفيذ الأحكام خلال السنوات من 2013 – 2022. قضايا سياسية.

- لا تخلو قضايا الإعدام، جميعها، أو أكثرها من ممارسة التعذيب، وذلك بطريقة ممنهجة على الضحايا وواسعة الانتشار.
- والتعذيب يتعرض له الضحايا منذ الاعتقال التعسفي، وأثناء التحقيقات، وعند المحاكمة، وقبل الوصول إلى محطة الحكم بالإعدام وحتى تنفيذه.
- فيتم إيذاؤه معنويًا، وبدنيًا،
- يتعرض لمعاملة قاسية ومهينة،
- الاستجواب تحت وطأة التعذيب الذي يكون غايته إكراه الضحية على الاعتراف،
- الاحتجاز في أماكن غير مناسبة قانونيًا، سواء في السجن أو في أي مقر احتجاز غالبًا ما يتم ممارسة لونه آخر من ألوان التعذيب مع المحكوم عليه بالإعدام – وذلك،
- بحرمانه من الزيارات، والاتصال بأهله،
- وحرمانه من الرعاية الطبية والصحية، والدواء،
- طريق المحكوم عليهم بالإعدام ممهد بالتعذيب من خلال احتجازهم بعد الحكم عليهم، في مكان خاص، وينتظر الموت في لحظة، وهو يمر في ممر الموت كل يوم.

نماذج من ضحايا الإعدام وتم إعدامهم

1- أحمد ماهر الهنداوي.

- **حُكم عليه بعقوبة الإعدام شنقًا، وتم تنفيذ الحكم في يناير/كانون الثاني 2019.**
- بتاريخ الرابع من فبراير/شباط 2015، تم القبض عليه، وإخفاؤه قسرًا لمدة تسعة أيام.
- ذاق فيها كل ألوان التعذيب، بالصعق الكهربائي في الجسم، والضرب، وإطفاء السجائر في جسده، مع بالقتل له ولأهله، والتهديد بالقبض على شقيقته تحديدًا – حيث إنها كانت مُعتقلة قبل القبض عليه بأربعة أشهر لإجباره على تسليم نفسه.

2- المعتز بالله غانم:

حُكم عليه بعقوبة الإعدام شنقًا، وتم تنفيذ الحكم في يناير/كانون الثاني 2019.

- تم اعتقاله، وفق إفادة أسرته، وقد أرسل من محبسه في فبراير/شباط 2015، رسالة تحت عنوان "شهادتي بعد ما حدث لي وما قد يحدث لآخرين"، روى فيها تفاصيل ما تعرض له من تعذيب، أكره نتيجته على الاعتراف بارتكابه للجريمة؛
- وأفاد بأنه تم القبض عليه من منزله، رابع أيام عيداً أضحى 11 أكتوبر/تشرين الأول 2014، وعند وصوله إلى قسم شرطة أول المنصورة، تم تعصيب عينيه، وتقييد يديه من الخلف، وعندما سُئل عن علاقته بجريمة القتل، أنكر علاقته بالجريمة، فكان جزاؤه – على حد تعبيره – الضرب المميت، والصعق بالكهرباء في أماكن متفرقة من الجسم.
- واستمر التعذيب يوميًا، لكنه لم يكن معصوب العينين في المرات التالية – كما وصف في رسالته – فاستطاع أن يتعرف على الضباط الذين قاموا بتعذيبه،
- وهم: الضباط / ش.أ.، م. ه.، م.أ.

3- عبد الحميد عبد الفتاح متولي:

حُكم عليه بعقوبة الإعدام شنقًا، وتم تنفيذ الحكم في يناير/كانون الثاني 2019.

- في الثامن والعشرين من ديسمبر/كانون الأول 2014، تم القبض عليه - من مطار برج العرب محافظة الاسكندرية، وظل مختفيًا قسرًا قرابة التسعة أيام، تعرض فيها للتعذيب الشديد – على حد إفادة زوجته – بالضرب المبرح في أماكن معينة تم التركيز عليها أكثر من باقي الجسم، مثل الركبة والكتف والظهر، وكان التعذيب بالكهرباء، وكان معصوب العينين.

قضية استاد كفر الشيخ العسكرية

إعدام "4" تم تنفيذ حكم الإعدام في الثاني من يناير/كانون الثاني 2018 بعد أن أدلوا باعترافات تحت وطأة التعذيب والإكراه البدني والمعنوي - وفق رواية أسرهم.

1- لطفی إبراهيم إسماعيل خليل.

يومًا من الاختفاء القسري - وفي أول زيارة له من أسرته داخل سجن طنطا العمومي - محافظة الغربية - شاهدت والدته آثار التعذيب على جسده - وأبلغها أنه تم تهديده بالقتل والاعتداء على أسرته للإكراه على الاعتراف بارتكاب الجريمة، حسب قولها - أن المحققين في المخابرات العسكرية عذبوه تعذيبًا (لا يَحتملُه بشراً)، فقد جردوه من ثيابه تمامًا، وأجبروه على النوم على بطنه، وتم صعقه بالكهرباء في جسده، بما في ذلك أعضائه التناسلية، وتُضيف والدته في إفادتها للمؤسسة، كان يتم وضعه داخل غرفة يُطلق عليها (الفرن)، حيث يقومون بتعليقه في سقف هذه الغرفة من ساقيه، لمددٍ طويلةٍ، مع الإكراه على أوضاع مجهدة، كربط يديه من الخلف وتعليقه على حافة الباب من أعلى، ورغم ذلك تم إعدامه بعد رحلة من التعذيب.

2- أحمد عبد المنعم سلامة علي سلامة.

تعرض أحمد عبد المنعم سلامة، للقبض عليه في العشرين من أبريل/ نيسان 2015 من محل عمله، وتم إخفاؤه قسرًا، وفي السادس من مايو/أيار 2015 علمت أسرته بوجوده في معسكر الأمن المركزي، فتوجوا لزيارته، ووجدوه غير قادر على الحركة، ويُعاني من كسرٍ في أنفه، وقال لهم نصًا (كدت أموت عدة مرات).

3- أحمد عبد الهادي محمد السحيمي.

تم القبض عليه في الرابع عشر أبريل/نيسان 2015، قبل يوم من حدوث الجريمة المتهم فيها. قال شقيقه: فقد كان بصحبتني عندما تم توقيفه في أحد الأكنة، وأفرج عني، وظل أخي أحمد مختفيًا قسرًا، لم نستطع الوصول إلي مكان احتجازه، وبعد ظهور أحمد، أخبرهم بتعرضه للتعذيب والضرب المُبرح، ومعاملته معاملة قاسية من قوات الأمن.

4- سامح عبد الله محمد يوسف.

تم القبض على سامح عبد الله محمد يوسف، في الثامن والعشرين من أغسطس/آب 2015، من مطار القاهرة، أثناء سفره، وتعرض للإخفاء القسري والتعذيب.

ضحايا التعذيب في القضية رقم 108 جنایات عسكرية، المحكوم عليهم بالإعدام

- الاعتقال التعسفي والإكراه على الاعتراف بارتكاب الجرائم:
- أصدرت المحكمة العسكرية حكمها بناءً على أسباب محددة منها، اعترافات وإقرار بعض المتهمين في القضية وذلك بالمخالفة للعهد الدولي لحقوق المدنية والسياسية.⁷
- جاء في حيثيات الحكم، أن المحكمة اطمأنت إلى ما أقر به أحمد محمد جبر المتهم في هذه القضية والمحكوم عليه بالسجن المؤبد.
- والمحكوم عليهم بالإعدام، بدر الدين محمد الجمل، أحمد محمد السيد ياقوت، وعزام علي شحاتة.
- أفاد أسر هؤلاء المتهمين من خلال شهادات ووثائق تم إرسالها إلى فريق الرصد والتوثيق، بأن جميع المتهمين قد تعرضوا للاعتقال التعسفي والاختفاء القسري.
- كما تعرضوا أيضاً للتعذيب والضرب والصعق الكهربائي، حتى أكرهوا على الاعتراف بجرائم لم يرتكبوها.
- وقد تم توثيق واقعة القبض التعسفي والاختفاء القسري من خلال بلاغات رسمية عبر التلغراف إلى الجهات الرسمية.⁸
- الاختفاء القسري والتعذيب لم يكن قاصراً فقط على المتهمين الصادر بحقهم أحكام الإعدام، لكنه طال آخرين من المتهمين في هذه القضية حسب إفادات أسر الضحايا.

⁷ - ألا يكره على الشهادة ضد نفسه أو على الاعتراف بذنب. "مادة 14/3/ز".

⁸ - ملحوظة: تم إرسال صور ضوئية لهذه البلاغات من أهالي الضحايا.

وقد وردت لنا رسائل بخط يد بعض من أسر الضحايا المحكوم عليهم بالإعدام وتعرضوا للتعذيب ورد فيها التالي:

رسالة أسرة **محمود إسماعيل علي إسماعيل والمحكوم عليه بالإعدام حضورياً** جاء فيها الآتي كما ورد:-

- محمود من مواليد: 1991/12/28، درس بكلية دار العلوم بالمنيا وتخرج منها بتقدير عام جيد، ثم قدم أوراقه للجيش وأنهى خدمته، وكانت درجة أخلاقه أثناء الخدمة جيدة جدا، تم القبض عليه أثناء خروجه من العمل بتاريخ 2016/3/11، إلى جهة مجهولة، تم إرسال تلغراف إلى السيد/ المحامي العام، وإلى السيد/وزير العدل، وإلى السيد المستشار/ النائب العام، وكانت مدة اختفائه في الجهة المجهولة ثلاثة أشهر، وكان جسده مليئا بعلامات وتشوهات كثيرة جدا.

رسالة أسرة **أحمد محمد عبد العال أمين الديب محكوم عليه بالإعدام** "نقلها كما وردتنا":

- تم اختطافه من منزله ظهرا بتاريخ ١٩-١-٢٠١٥، وكان أول لقاء به - في سجن العقرب شديد الحراسة بتاريخ فبراير ٢٠١٥، حيث حكى لنا أنه تم اقتياده إلى مديرية أمن الإسكندرية "سلخانة الدور الرابع"، حيث تعرض للصعق بالكهرباء في كل أنحاء جسده،
- وكذلك إطفاء السجائر في جسده، وكان يصعق بالكهرباء في رأسه حتى الإغماء، وفي رقبته،
- ثم يوضع في ماء شديد البرودة بدون ملابس حتى يفيق من إغمائه ليعاودوا تعذيبه مرة أخرى،
- وقد بدت آثار الكهرباء في رأسه من الجانبين،
- وفي أول ظهور له في التلفاز في ٢٧-١-٢٠١٥ حاولوا إخفاء آثار حروق الكهرباء من رقبته بوضع قماشة حول رقبته، وذلك في قضية ٦٨ عسكرية التي كانت بنفس الاتهامات ونفس الهيئة القضائية لقضية ١٠٨ عسكرية.

رسالة أسرة **عزام علي شحاتة المحكوم عليه بالإعدام** في القضية:

يقول كاتب الرسالة: أروى لحظات أول مرة رأيته فيها يوم 14 / 8 / 2015 بقسم باب شرق الإسكندرية بعد اختفائه لمدة 23 يوما.

- وقد كان تم خطفه يوم الثلاثاء 21 / 7 / 2015 الساعة الثانية صباحا.

- وعندما رأيته أول مرة بعد فترة الاختفاء كان هزيل الجسم متعبا.

- ويوجد هالات سوداء حول عينيه، وقد طالت لحيته.
- وعندما سألته عما به وهل تعرض للضرب؟
- تردد في إخباري بسبب أفراد الأمن الواقفين بجوارنا، لأنهم يكادون يلتصقون بنا وخصوصاً أن الزيارة كانت لا تتعدى ٣ دقائق.
- فأشرت إليه إشارة أن يحاول كتابة ما حدث له ويعطيه لي الزيارة التي بعدها..
- وقد حدث ذلك بصعوبة وكانت الورقة بخط سيئ جداً بسبب متابعته ومراقبته وتوتره.
- فسرد ما كان مكتوباً فيها وما حكاه لي فيما بعد أثناء أيام عرضه على النيابة العسكرية لتجديد فترات حبسه.
- وكان قد قص لي أنهم عندما أخذوه لم يكن يعرف أين ذهبوا به.
- وعلم فيما بعد أنه كان في مديرية أمن الإسكندرية.
- وقالوا له وهو مغمى "معصوب العينين" أن يقص عليهم كل شيء بخصوص العمليات النوعية، ولما قال لهم يعني إيه عمليات نوعية ضريوه على وجهه ضرباً شديداً وقالوا له (إنت حتستعبط يابن الـ...)
- طبعاً سباب قدر بالألم، وقالوا له احنا عارفين إن أنت عملت كذا وكذا، وعدد له تهم فيها قتل وتفجير أماكن كثيرة فلما أقسم أنه لا يعلم شيئاً عن
- هذه الاتهامات انهلوا عليه ضرباً.. وكانوا يتركونه لفترة ويعيدون معه الكرة، وقد تعرض في المرات المختلفة زيادة على الضرب على الوجه.. للصعق بالكهرباء.. والتعليق من قدميه..
- والضرب بالعصى على جسده.. وتركه ينام على أرضية الغرفة لفترات تعد بالأيام بدون فرش على الأرض أو غطاء وكذلك بدون طعام أو شراب..
- وقد ذهبوا به إلى عدة أماكن خارج الإسكندرية منها القاهرة مع مواصلة ضربه بين الحين والحين ليعترف أنه كان يتنقل بين هذه الأماكن لمقابلة أشخاص هو لا يعرفهم وعرف أسمائهم فيما بعد عندما وجدهم موجودين معه في القضية، وكان يراهم أيام تجديد الحبس بالنيابة وأيام جلسات المحاكمة بل أنه عند إنكاره أنه تردد على هذه الأماكن وأنه أصلاً لا يعرفها هددوه بتصفيته وقتله ورميه في الصحراء، ومما حكاه لي أن ضابط أمن الدولة (وهو يعتقد من صوته أنه هو الذي كان يستجوبه أثناء التعذيب

لأنه كان مغمي العينين) قال له الضابط أثناء اقتياده إلى النيابة العسكرية بشيء من الاستخفاف أنت عارف احنا حطينك في قضية عسكرية ليه يا عزام ؟ عشان نعدملك!

رسالة أسرة بدر الدين الجمل المحكوم عليه بالإعدام:

- تقول أسرة بدر الدين الجمل أنه تم القبض عليه في منطقة العجمي - محافظة الإسكندرية- بتاريخ 11 نوفمبر 2015، عقب انتهاء حفل زفافه مباشرةً.
- وأثناء ركوبه سيارة للذهاب إلى منزله برفقة زوجته.
- قام أفراد بزي مدني باختطافه، فأتثناء توجهه برفقة زوجته قطعت سيارة ميكروباس وبوكس شرطة الطريق على المشاركين في حفل الزفاف واختطفوه -حسب ما أفادوا بذلك- الأمر الذي نفته مصادر إعلامية بمديرية أمن الإسكندرية.
- ولكن أسرته قامت بتقديم بلاغات رسمية عبر التليغراف للنائب العام ولكافة الجهات الرسمية لإثبات واقعة الاختطاف التي شاهدها كثير من الناس.
- تعرض للتعذيب بالضرب والصعق الكهربائي في أماكن متفرقة من جسده، وتم إكراهه على الاعتراف بجرائم لم يرتكبها.

نماذج لضحايا الإعدام في قضية فض اعتصام رابعة – تعرضوا للتعذيب

1- د. عبد الرحمن البر:

- عبد الرحمن عبد الحميد البر- أستاذ جامعي- عميد كلية أصول الدين جامعة الأزهر سابقًا- محكوم عليه بالإعدام في القضية المعروفة إعلاميًا – فض اعتصام رابعة.
- تعرض للتعذيب، وصرح بذلك أثناء محاكمته.⁹
- التاريخ : 31 مايو 2016
- مدة الفيديو: 1.33 دقيقة
- المكان: معهد أمناء الشرطة بطرة
- المحكمة: برئاسة القاضي / حسن فريد
- حيث قال:
- تم اعتقالي يوم 2015/06/1 قبل أن أُلقي إلى سجن سلخانة غوانتانامو في سجن برج العقرب بعد إحدى وعشرين ليلة بقيت إحدى وعشرين ليلة متصلة مغمى العينين معصوب العينين مقيد اليدين من الخلف أحيانا ومن الأمام أحيانا.
- مكره على النوم على الأرض، ووجهي للحائط ممنوعا من النطق بأي كلمة إلا كلمة يا باشا عشان انادي على واحد يوديني أو يجيني.
- على مدى أكثر من 500 ساعة وأنا يُمارس عليّ هذا التعذيب ، لم يكن التعذيب والإهانة وسوء المعاملة، وعدم احترام الكرامة هو الأهم انما ما آلمني وهو الأهم وأنا اقوله أمام حضراتكم لأننا في محضن العدالة أن الذين كانوا من حولي من المعتدين كانوا مصريين أن يقولوا لي رسالة مستمرة وباستمرار نحن من نملك كل شيء في هذا البلد القضاء نحن نملكه الدنيا نحن نملكها نحن من حكمنا عليك بالإعدام لا تتصور أن القاضي هو من حكم عليك بالإعدام وإفالتك من منصبك نحن الذين سنحكم عليك

⁹ - المصدر قناة مصر العربية على اليوتيوب <https://www.youtube.com/watch?v=NW3iTpql33E>

2- د. أحمد محمد عارف محكوم عليه بالإعدام في القضية المعروفة إعلاميًا – فض اعنصام رابعة
بيروي للمحكمة ما تعرض له من تعذيب.¹⁰

- التاريخ: 20 مايو 2017
- المكان: محكمة جنايات القاهرة برئاسة القاضي / حسن فريد
- المتحدث: الدكتور أحمد عارف
- وأنا سأتكم عن آثار التعذيب والأدلة، وإن حضرتك من سنة لما وقفت قدام حضرتك واتكلمت عن برنامج التعذيب الممنهج الذي يتم في العقرب حضرتك قولتلي فين الآثار وفين الأدلة، لم يتسع ساعتها الوقت وانقطع بنا الاتصال، لكن أنا هاتكلم الآن على واقعة ما حدث في 2013 إلى الآن من 2 خمسة 2 مايو هذا الشهر الحالي مذبحه بكل ما تحمله الكلمة يعني أستطيع أن أقول أن ما قبل 2 مايو كان هو التعذيب الوسطي المعتدل بينما ما بعد 2 مايو هو التعذيب المتطرف ما حدث في 2 مايو وهو القاضي (مشيرا إلى القاضي) وأرجو أن يوثق كل كلمة وأنا اتحمل مسئوليتها :
- أطلب الحصول على تفرغ لكاميرات العقرب المسجلة في يوم 2 مايو من الساعة 7 إلى الساعة 12 مساءً ماذا حدث؟ دخل مجموعة من اللوات والرتب الكبيرة مصطحبة قوة عمليات خاصة والعديد من قوات الأمن في مساحة الزنازين التي نعيش فيها حبس انفرادي منذ أربع سنوات ولا نرى الشمس، ودخلوا على الزنازين بالسلح الناري الحي وصاحبين كلاب بوليسية، فكّوا اللجام عن الكلاب لتنهش البعض، فاذا بها تنهش بعض أفراد الأمن، ثم استخدموا العصي والصواعق الكهربائية، كل ده مسجل بالصوت وبالصورة والدماء مُسالة أمام زنازتي، ثم تم إطلاق مواد كيميائية حارقة أحرقت وجه البعض وموجود حتى الآن في السجن كلنا شممنا هذه المواد الكيماوية، ظللتُ 3 ساعات لا أستطيع أن التقط نَفْسي.
- كل هذا يحدث بعد أن تم التجويع المستمر سحب كل الطعام والشراب من الزنازين لم يُبقوا الفُتات ده بيتم ليه؟ لأمر واحد فقط يُراد منا مساومة سياسية رخيصة لينتزعو منا كلمة مدهانة، وهذا لن يكون لن نخضع لأي ابتزاز سياسي أو مساومة واتقال لنا كده يا تطلعوا البيان يا تطلعوا ورقة فيها الكلمة اللي احنا عايزنها يا كلوا من ده، احنا راضيين يكون كله من ده ولا تطلعش منا الكلمة دي أبدأ، لن نعطي كلمة دنية في القضية العادلة التي دخلنا من أجلها هنا ولا نساوم بلقمة الخبز ولن نساوم بلقمة الخبز ولا شربة الماء. ولن نتراجع خطوة واحدة.

¹⁰<https://www.youtube.com/watch?v=GIYdc9X1I9k&t=1s>

نماذج لضحايا الإعدام – تعرضوا للتعذيب والإكراه على الاعتراف

❖ 9 " محكوم عليهم بالإعدام من محكمة الطوارئ – قضية أتوبيس رشيد.

1. محمد محسن سويدان.
2. ماهر عبد المنعم أبو الحسن.
3. ماهر عبد الحميد عبد الحميد.
4. عبد الهادي السيد الزيات.
5. أيمن إبراهيم مالك.
6. أحمد عادل الزارع.
7. المعتصم بالله عادل الزارع.
8. محمد محمد الوالي.
9. سعد فتح الله محمد الحداد.

تعرضوا للاعتقال التعسفي، والإخفاء القسري، والتعذيب البدني والمعنوي، وللمعاملة القاسية، والإكراه على الاعتراف، ومحاكمتهم أمام محكمة حكمها على درجة واحدة لا يقبل الطعن عليه " محاكم أمن الدولة طوارئ".

" 6 " من الشباب حُكّم عليهم بالإعدام في " قضية الحارس وهم:

1. خالد رفعت جاد عسكر.
2. إبراهيم يحيى عبد الفتاح عزب.
3. أحمد الوليد السيد.
4. عبد الرحمن محمد عبده عطية.
5. باسم محسن خريبي.
6. محمود ممدوح وهبة.

تعرضوا منذ تاريخ القبض عليهم إلى الانتهاكات التالية:

1. الاعتقال التعسفي والاختفاء القسري.
2. التعذيب، "بالضرب، والصعق بالكهرباء".
3. تهديدهم بهتك عرض أمهاتهم وأخواتهم.
4. الإكراه على الاعتراف بجريمة لم يرتكبوها.
5. عدم حضور محامي معهم أثناء التحقيقات.
6. محاكمتهم أمام دائرة قضائية استثنائية "دائرة إرهاب".

3 " محكوم عليهم بالإعدام النهائي البات - قضية التخابر مع قطر.

1. أحمد علي عبده عفيفي.

2. محمد عادل حامد كيلاني.

3. أحمد إسماعيل ثابت.

تعرض المحكوم عليه بالإعدام إلى الاعتقال التعسفي.

الحرمان من المحاكمة أمام القاضي الطبيعي، حيث تمت أمام دائرة قضائية استثنائية "الدائرة 11 إرهاب".

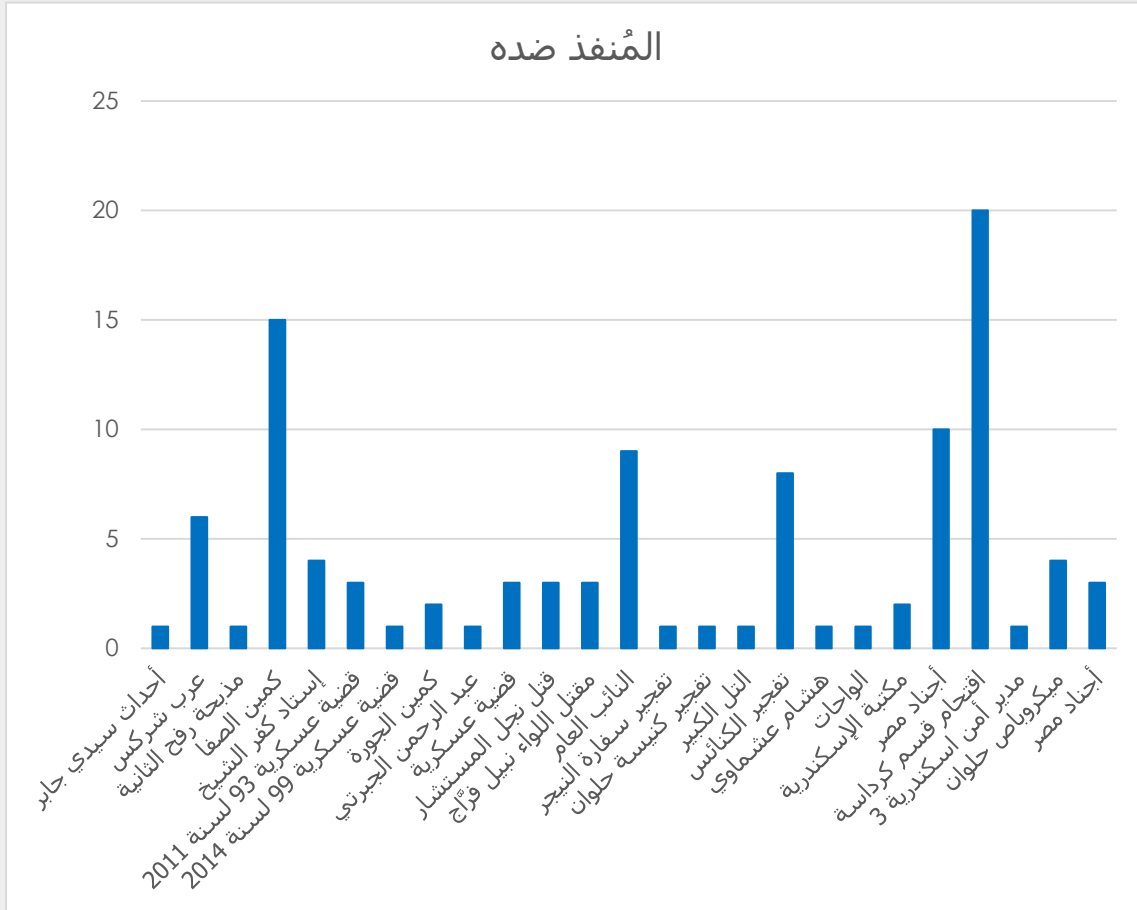
تم إخفاؤهم قسرًا لفترة طويلة انقطع فيها اتصالهم بمحاميتهم وذويهم.

تعذيبهم بالضرب والصعق بالكهرباء للإكراه على الاعتراف بالجرائم.

ورفضت النيابة العامة عرضهم على الطب الشرعي لإثبات وقوع التعذيب.

لم يُفتح تحقيق في وقائع التعذيب والاختفاء القسري.

حصر للقضايا التي تم الحكم فيها بالإعدام وعدد المنفذ فيهم بالاعدام



خاتمة

- حقوق الإنسان تملو فوق كل شيء وتتجاوز كل الظروف، أيًا ما كان الجنس أو اللون أو الدين، أو حتى الانتماء السياسي.
- وتوافر ضمانات حقيقية واقعية وملموسة على احترام حقوق الإنسان ومبادئه الراسخة، لهو دليل على وجود نظام سياسي في الدولة يحترم حقوق الإنسان، وعدم توافر تلك الضمانات - دلالة خلل وتهديد لاستقرار المجتمعات.
- احترام حقوق الإنسان ضمانة وضرورة من ضرورات الدولة الديمقراطية العادلة التي لا غنى عنها، ولا يجب التفريط في أي من هذه الحقوق.
- ويأتي الحق في الحياة في مقدمة حقوق الإنسان، وعقوبة الإعدام، التي يُساء استعمالها من قبل الحكومات والدول التي لا تزال تُطبّقها - خاصةً في القضايا التي يكون ظاهرها جنائي، وباطنها سياسي، حيث يتم تكييف وقائع على أنها جنائية، ولكنها في الأصل قضايا سياسية - الهدف منها قمع السياسيين المدنيين المعارضين للحكومات، وهذه هي سمة القضايا في دول الشرق الأوسط على وجه الخصوص - محاكمات جائرة، وتعذيب الضحايا، ومعاملة قاسية مهينة، وإكراه على الاعتراف - ثم تصدر أحكام الإعدام.
- إنّ حقوق الإنسان بشكلٍ عام، وحق الإنسان في الحياة بشكلٍ خاص، من أهم الحقوق التي يجب على الجهات الحكومية المعنية الحفاظ عليها، بل وحمايتها من أي تغول، سواء أكان هذا التغول من الحكومة نفسها أو من غيرها من السلطات المعنية.
- وحماية الدول لحق الإنسان في الحياة كلما ارتفع - نالت هذه الدول مزيدًا من الاستقرار والأمان وارتفاع الوطنية لدى المجتمع بأكمله.
- وترى "مؤسسة عدالة لحقوق الإنسان - JHR" هذه العقوبة هي جريمة ضد الإنسانية، و الدعوة لوقف تنفيذها في الوقت الراهن، من أهم الإجراءات التي يجب أن تُتخذ من قبل الحكومات ، ويجب أن يتضامن الجميع نحو ذلك الأمر.
- وتدعو الحكومات إلى الاستماع للأصوات المحلية والدولية المُنادية لإلغاء عقوبة الإعدام بشكلٍ عام، أو وقف تنفيذها.

مؤسسة عدالة لحقوق الإنسان - JHR

ملحقات التقرير

جدول يوضح أسماء القضاة اللذين ترأسوا دوائر الإرهاب، وعدد أحكام الإعدام التي أصدرها في الفترة من 2014 إلى 2023.

م	إسم القاضي	عدد الأحكام	الدائرة
1	محمد ناجي شحاتة	265	دوائر الإرهاب القضائية الاستثنائية
2	سعيد صبري	220	دوائر الإرهاب القضائية الاستثنائية
3	شعبان الشامي	160	دوائر الإرهاب القضائية الاستثنائية
4	حسن فريد	147	دوائر الإرهاب القضائية الاستثنائية
5	محمد شرين فهمي	56	دوائر الإرهاب القضائية الاستثنائية
6	سعيد يوسف سعد	37	دوائر الإرهاب القضائية الاستثنائية
7	معتز خفاجي	30	دوائر الإرهاب القضائية الاستثنائية
8	أسامة عبد الظاهر	26	دوائر الإرهاب القضائية الاستثنائية
9	مصطفى محمد لطفي مغازي	24	دوائر الإرهاب القضائية الاستثنائية (أمن دولة عليا طوارئ)
10	شبيب الضمراني	21	دوائر الإرهاب القضائية الاستثنائية
11	صلاح حريز	21	دوائر الإرهاب القضائية الاستثنائية
12	علاء الدين شجاع	18	جنايات كفر الشيخ

دوائر الإرهاب القضائية الاستثنائية	21	نبيل صليب	13
دوائر الإرهاب القضائية الاستثنائية	15	فتحي البيومي	14
دوائر الإرهاب القضائية الاستثنائية	12	فرحان بطران	15
دوائر الإرهاب القضائية الاستثنائية	11	حسين قنديل	16
دوائر الإرهاب القضائية الاستثنائية	10	محمد سعيد الشريبي	17
دوائر الإرهاب القضائية الاستثنائية	8	حفني عبد الفتاح	18
دوائر الإرهاب القضائية الاستثنائية	8	عبد الله عبد السميع	19
دوائر الإرهاب القضائية الاستثنائية	5	فتوح السيد علام	20
جنايات المنيا	4	أشرف محمد علي	21
جنايات الإسكندرية	3	جمال عقرب	22
جنايات الإسكندرية	1	جابر خليل	23
جنايات الإسكندرية	1	السيد عبد اللطيف	24

نماذج من قضايا سياسية، صدر فيها أحكام بالإعدام بالمخالفة لضمانات المحاكمات العادلة، وذلك على النحو الآتي:
أولاً: أحكام الإعدام التي صدرت بالمخالفة لضمانات المحاكمة العادلة، وتم تنفيذ الحكم فيها:

م	الاسم الإعلامي للقضية	رقم القضية	المحافظة	تاريخ تنفيذ الحكم	المُنفذ ضده
1	أحداث سيدي جابر	15663 لسنة 2013	الإسكندرية	2015/03/07	1
2	عرب شرکس	43 لسنة 2014	القليوبية	2015/05/17	6
3	مذبحة رفح الثانية	24856 لسنة 2014	شمال سيناء الشرقية	2016/12/15	1
4	كمين الصفا	411 لسنة 2013	شمال سيناء	2017/12/26	15
5	إستاد كفر الشيخ	325 لسنة 2015	كفر الشيخ الإسكندرية	2018/01/02	4
6	قضية عسكرية	93 لسنة 2011	الإسماعيلية	2018/01/09	3
7	قضية عسكرية	99 لسنة 2014	سيناء	2018/01/30	1
8	كمين الجورة	382 لسنة 2013	شمال سيناء	2018/03/22	2
9	عبد الرحمن الجبرتي	119 لسنة 2016	السويس	2018/06/25	1
10	قضية عسكرية	جنايات عسكرية	سيناء	2018/07/09	3
11	قتل نجل المستشار	17583 لسنة 2014	الدقهلية	2019/02/07	3
12	مقتل اللواء نبيل فراج	983 لسنة 2014	الجيزة	2019/02/13	3
13	النائب العام	314 لسنة 2015	القاهرة	2019/02/20	9
14	تفجير سفارة النيجر	268 لسنة 2015	القاهرة العسكرية	2019/12/05	1
15	تفجير كنيسة حلوان	2278 لسنة 2018	القاهرة حلوان	2019/12/05	1
16	التل الكبير	5713 لسنة 2013	الإسماعيلية	2019/12/05	1
17	تفجير الكنائس	165 لسنة 2017	الإسكندرية	2020/02/25	8
18	هشام عشمأوي	1 لسنة 2014	القاهرة	2020/03/04	1
19	الواحات	160 لسنة 2018	الواحات العسكرية	2020/06/27	1
20	مكتبة الإسكندرية	20091 لسنة 2013	الإسكندرية	2020/10/03	2
21	أجناد مصر	3455 لسنة 2015	الجيزة	2020/10/03	10
22	اقتحام قسم كرداسة	12749 لسنة 2013	الجيزة	2020/10/03	20
23	مدير أمن اسكندرية 3	106 لسنة 2019	الإسكندرية طوارئ	2021/07/04	1
24	ميكروباص حلوان	513 لسنة 2016	القاهرة	2022/03/10	4
25	أجناد مصر	3455 لسنة 2015	الجيزة	2022/03/10	3

105

الإجمالي

ثانيًا: أحكام الإعدام النهائية والباتة واجبة النفاذ:

م	الاسم الإعلامي للقضية	رقم القضية	المحافظة	المحكوم عليهم
1	أحداث بور سعيد	437 لسنة 2013 جنايات بور سعيد	بور سعيد	10
2	قسم شرطة مطاي	1824 لسنة 2013 جنايات كلي شمال المنيا	المنيا	6
3	قتل الحارس	16850 لسنة 2014 جنايات المنصورة	الدقهلية	6
4	أنصار بيت المقدس	21947 لسنة 2014 جنايات قسم أول مدينة نصر المقيدة برقم 25 لسنة 2014 جنايات أمن الدولة العليا	القاهرة	21
5	فضل المولى	1781 لسنة 2014 جنايات شرق الإسكندرية	الإسكندرية	1
6	التخابر مع قطر	315 لسنة 2014 جنايات أمن الدولة العليا	القاهرة	3
7	قسم شرطة حلوان	8280 لسنة 2014 جنايات حلوان	القاهرة	7
8	أنصار الشريعة	02870 لسنة 2014 كلي جنوب القاهرة	القاهرة	3
9	خلية أوسيم	2719 لسنة 2015 جنايات كلي شمال الجيزة	الجيزة	1
10	فض اعتصام رابعة	34150 لسنة 2015 جنايات مدينة نصر	القاهرة	12
11	اللواء وائل طاحون	288 لسنة 2015 جنايات عسكرية القاهرة	القاهرة	3
12	لجان المقاومة كرداسة	273 لسنة 2016 جنايات كرداسة	الجيزة	6
13	خفير شرطة أبو كبير	141 لسنة 2018 جنايات أ د ط أبو كبير	الشرقية	1
14	أتوبيس رشيد	114 لسنة 2018 والمقيدة برقم 303 لسنة 2018	البحيرة	9
15	أسامه جمعه علي داوود	محكمة جنايات التل الكبير بالإسماعيلية	الإسماعيلية	1
16	رامي شحاتة	598 لسنة 2021 جنايات أمن دولة طوارئ مدينة نصر	القاهرة	1
17	قضية جند الله	82 لعام 2021 جنايات أمن الدولة دوائر حلوان	القاهرة	2
18	محمود عبادة عبد المقصود	479 لسنة 2018 جنايات مركز أبو كبير ورقم 141 لسنة 2018 كلي.	الشرقية	1
19	عزام علي شحاتة	108 لسنة 2015 جنايات عسكرية	الإسكندرية	1
20	منيا القمح	60478 لسنة 2014 جنايات منيا القمح	الشرقية	2
21	مصطفى أحمد حمزة	1391 لسنة 1989 جنايات بني سويف - تم القبض عليه في 2023	بني سويف	1
المجموع				
98				